دراسة الأدلة العلمية المستخدمة في كشف تزييف التوابيت الخشبية الأثرية تطبيقاً على نماذج مختارة مع إجراء عمليات الترميم للأثري منها

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

في الآثار- قسم ترميم الآثار- جامعة القاهرة

إعداد

عادل عبد الحميد عبده محمد

مدير ترميم الأثار المصرية بالخارجة

تحت إشراف

أ.د / مصطفى عطية محي عبد الجواد

أستاذ ترميم الآثار

كلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.د /نسرين محمد نبيل الحديدي

أستاذ ترميم الآثار

كلية الآثار – جامعة القاهرة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

ملخص

تتكون الرسالة من أربعة فصول

الفصل الأول تحت عنوان تطور أشكال التوابيت الخشبية وإعادة استخدامها وتكنولوجيا صناعتها في الفترات الزمنية المختلفة من تاريخ مصر القديم ، والذي تناول الحديث عن السمات الفنية للتوابيت الخشبية على مر التاريخ الفرعوني ، وكذلك الحديث عن إعادة استخدام التوابيت في مصر القديمة، وتكنولوجيا صناعتها . أما الفصل الثاني تحت عنوان الطرق المستخدمة في عمليات تزييف التوابيت الخشبية وطرق كشف تزيفها، والذي تناول التقنيات والوسائل المستخدمة في تزييف التوابيت الخشبية، كذلك طرق تزييف مواد التطعيم ، وأهم الأسباب المؤدية إلى انتشار عمليات التزييف والتهريب، كما تم عرض بعض مواد قانون حماية الآثار الجديد رقم ٩١ لسنة ٢٠١٨م، ثم أوضحت الدراسة معنى التقادم الزمني الطبيعي وأسباب ظهوره ، كما عرض الفصل بعض طرق الفحوص والتحاليل العلمية التي تستخدم لإثبات أصالة التوابيت الخشبية من عدمه. أما الفصل الثالث تحت عنوان دراسة تجريبية لتقييم نتائج الفحوص والتحاليل المختلفة على الأخشاب وطبقة اللون بعد تعريضها لبيئات التزييف المختلفة الذي تناول ما قام به الباحث عملياً لإثبات الفرق بين العينات التجريبية الحديثة والعينات الأثرية القديمة، وبدأت الدراسة التجريبية بتجهيز عينات خشبية حديثة وتعريضها لتأثير التقادم الحراري ، وأشعة جاما، وبيئات دفن مختلفة، وأخيراً التقادم بإضافة المواد المختلفة ، وتم مقارنة النتائج بين العينات بعض التقادم ومقارنتها بعينات أثرية تم تجميعها من بعض القطع الخشبية الملونة الأثرية مستخدماً في ذلك عدة الفحوص والتحاليل.أما الفصل الرابع تحت عنوان دراسة تطبيقية للتحقق من أصالة تابوتين من الخشب الملون بمخزن منطقة آثار الخارجة ومتحف الوادي الجديد حيث تم التحقق من أصالة تابوتين خشبيين، ، تم العثور عليهما في المقبرة ٣٥ بمنطقة حفائر الواقفة بالماكس القبلي بواحة باريس ، كما تم ترميم أحدهما . وأخيراً تم عرض النتائج التوصيات .

الكلمات الدالة

توابيت خشبية
جميز
سنط
بيئات
تزييف
تزوير
استنساخ
تقادم
أدلة
كشف
فحص
تحليل
مضبوطات
معاينة
بصمة
الأشعة فوق البنفسجية
الأشعة تحت الحمراء
بادي باستت

قال الله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاتَّقُواْ اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*

صدق الله العظيم

(*) القرآن الكريم ، الجزء الثالث ، الحزب الخامس ، الربع الثاني ، سورة البقرة ، مصحف المدينة ، ص ٤٨ ، الآية ٢٨٢.

الإهداء

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى (أبي وأمي)

متعهم الله بالصحة والعافية وبارك لنا

فيهم

شكر وتقدير

الشكر والتقدير

قال الله تعالى

((ربِ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين))[•]

صدق الله العظيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)**

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم[•] .

ومن هذا المنطلق أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان والاحترام لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / مصطفى عطية محي عبد الجواد أستاذ ترميم وصيانة الآثار ورئيس قسم ترميم الآثار السابق بكلية الآثار جامعة القاهرة ، ورئيس مركز كشف تزوير الآثار بجامعة القاهرة ، وذلك على تفضله بالموافقة على الإشراف على هذا البحث ، وتوجيهاته العلمية ، ومتابعته لمراحل البحث خطوة بخطوة ، ودوام نصحه ومساعدته فضلاً عن متابعته المثمرة وجهده البناء في إثراء هذا البحث حتى الانتهاء منه ، والتي جعلت هذا البحث في صورته النهائية ، كما أشكر سيادته على تحمله للقاءتي الكثيرة بكلية الآثار، وأيضاً على تيسره الأمور لي لمعرفة كثيراً من الناس ذوي الخبرة والاختصاص للحصول على الكثير من المعلومات وتدريباته العملية لي داخل معامل وزارة الآثار والتي أفادت هذا البحث بشكل كبير جداً ، فلك مني استاذي الفاضل كل التحية والشكر والتقدير والاحترام راجياً من الله عز وجل أن يجعل جهدكم معي في ميزان حسناتكم وأن يجعلكم في تقدم دائم بصورة مشرفة بإذن الله .

كما أتوجه بأسمى كلمات الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة الأستاذه الدكتورة / نسرين محمد نبيل الحديدي ، أستاذ ترميم وصيانة الآثار بكلية الآثار جامعة القاهرة ، على تفضلها بالموافقة على قبول الإشراف على هذا البحث ولما قدمته لي من يد العون والمساعدة بعلمها الواسع لإتمام هذا البحث ، وعلى توجيهاتها العلمية ونصائحها المفيدة وتحملها أحاديثي الطويلة وتصويبها لأخطائي واهتمامها حرصها الشديد على إخراج هذا البحث ، وإمدَادِها لي بالأبحاث المتخصصة في مجال موضوع البحث ،

[•] القرآن الكريم ،الجزء التاسع عشر ، الحزب الثامن والثلاثون ، سورة النمل ،جزء من الأية رقم ١٩ .

[•] رواه الأمام أحمد وأبو داود وبن حبان ، والطيالسي ، صححه الألباني .